مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية Eissn :2602-5264
Issn : 2353-0499
المجلد 13 / العـدد: 02 (2025)، ص: 741-755

حالات الهوية النفسية وعلاقتها بالالتزام الديني لدى طلبة الجامعة

"دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة"

The Psychological Identity States and Their Relationship with Religious Commitment Among University Students:

"A Field Study at the Faculty of Social and Human Sciences, Djilali Bounaama University, Khemis Miliana"

توبرينات جهيدة

[1] جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، d.toubrinet@univ-dbkm.dz

تاريخ الاستلام: 2025/02/22 تاريخ القبول: 2025/05/15 تاريخ النشر: 2025/09/01

ملخص

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على طبيعة العلاقة بين حالات الهوية النفسية والالتزام الديني والتعرف على نمط حالات الهوية النفسية السائدة لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، حيث تكونت عينة الدراسة من (255) طالب وطالبة بونعامة، تم اختيارهم بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، وبالاعتماد على المنهج الوصفي و أدوات الدراسة،و معالجة البيانات احصائيا، توصلنا الى النتائج التالية:

•توجد علاقة بين الهوية النفسية والالتزام الديني لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

•مستوى الالتزام الديني مرتفع لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

•نمط حالات الهوية النفسية السائدة لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة خميس مليانة تمثل في حالة تعليق الهوية.

الكلمات المفتاحية: ،الالتزام الديني، الهوية النفسية، تحقيق الهوية، تعليق الهوية، انغلاق الهوية، اضطراب الهوية

Abstract:

The current study aimed to explore the nature of the relationship between psychological identity statuses and religious commitment, as well as to identify the prevailing psychological identity status among third-year undergraduate students at the Faculty of Social and Human Sciences, Djilali Bounaama University, Khemis Miliana. The study

sample consisted of 255 students, selected using a simple random sampling method. Relying on the descriptive approach, study tools, and statistical data analysis, the following results were obtained:
There is a relationship between psychological identity and religious commitment among third-year undergraduate students at the Faculty of Social and Human Sciences, Djilali Bounaama University, Khemis Miliana.
The level of religious commitment is high among these students.
The predominant psychological identity status among the students is identity moratorium.
Keywords: Religious commitment, psychological identity, identity achievement, identity moratorium, identity foreclosure, identity diffusion.

***المؤلف المرسل:** جهيدة توبرينات

1. مقدمة

يمر الفرد خلال مراحل نموه بتغيرات تسهم في تطوير شخصية من جميع النواحي العقلية، والجسمية، والاجتماعية وهذا بدوره يعزز نمو الهوية النفسية التي تركز على تكامل عادات الطفولة اضافة الى مكونات هوية الانا في مرحلة الرشد، اذ تعتبر الهوية النفسية حسب اريكسون هي مجمل خبرات الفرد في البعد الاديولوجي المثمثل في الدين، والقيم والمعتقدات، ...الخ، والبعد الاجتماعي المتمثل في ادراك الفرد لدوره في المجتمع، ما يجعل تكوين الهوية النفسية مرتبط بمدى ادراك الفرد لذاته والاحساس بتفرده مع تقوية الادوار الاجتماعية والتعامل معها لتحقيق توقعاته وتوقعات المجتمع والحفاظ على ذاته باستمرارها .

الا انا بروز الهوية النفسية وحالاتها يرتبط بعاملين اساسين هما: ازمة الهوية، وتعد حالة نفسية يظهر من خلالها الفرد الشك والارتباك حول هويته ومعتقداته وقيمه، فيجعله يشعر بالقلق والخوف والتوتر، مما ينتج عن هذه الازمة تحديات في تحديد الهوية النفسية، والتأثير على العلاقات الاجتماعية والمهنية والشخصية. اما عامل الالتزام، فحسب(Kroger &Marcia ,2011,pp,31-35)هو "عملية الالتزام بمعتقدات وقيم واهداف معينة مما يؤدي الى تشكيل هوية واضحة ومستقرة، ويتضمن ذلك ايضا الالتزام بالآخرين والذات "، فلالتزام دور كبير في تنمية القدرات والمهارات، وعليه فان ازمة الهوية تخلق تحدي للفرد في البحث عن هويته وتعزيزها مع ضرورة الالتزام بالتفاعل الاجتماعي الذي يضمن له المكانة الاجتماعية، وحسب(ysseldyk & al,2010,pp.731-755) يعتبر الالتزام الديني هو مصدر للشعور بالانتماء الى مجموعة معينة ويمكن ان يساهم في تحسين الصحة النفسية، فالإيمان بالمعتقدات الدينية القائمة على التمسك بالقيم والاخلاق، والقواعد الدينية من تشريعات وسنن، شرعها الله حماية وصيانة لنفس الانسان من الانحراف والوقوع في مشاكل واضطرابات نفسية، وصحية تجعله لا يشعر بالانتماء لمجتمعه، وهذا

ما اشار اليه الشلوي(2006) أن الالتزام الديني عبارة عن التزام الفرد بتعاليم الدين مما يساعده على الوقاية من الاختلالات النفسية كما يساعده ذلك على معالجتها إذا أصيب بها(عسيلة،وحمدونة،2015،ص733).

2.الاشكالية

الجزائر كغيرها من البلدان التي عانت من اثار الاستعمار ومخلفاته ورغم جهودها لمحاربة هذه الاثار الا انها وجدت نظام ثقافي مزدوج ينقسم بين جيلين جيل محافظ يتسم بأصالة الثقافة العربية بعاداتها المستمدة من الدين الاسلامي وجيل يتسم بمظاهر الثقافة الغربية الحديثة من لغة دخيلة ومفردات هجينة، ما يؤثر في الهوية النفسية للفرد كون الثقافة عامل من عوامل نموها والتي تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي والتكوين الشخصي للفرد، ودوره في الجماعة والمجتمع.

كذلك الانفتاح على الثقافات الاخرى الذي اصبح يستهدف المعتقدات الدينية الاسلامية التي تنظم المجتمع وتآخي بين افراده وتحقق الاستقرار والامن النفسي، ومن خلال دراستنا لهذه المتغيرات وتزامنا لما يحدث من هجمات تمس الهوية النفسية لأفراد المجتمع ومعتقداتهم الدينية، يجعلنا كباحثين نتقصي حول الوضع النفسي والاجتماعي لأفراد المجتمع وخاصة نخبته التي تكمن في طلبة الجامعة كونها فئة تستلزم التمسك بقيم وتعاليم الدين الاسلامي الحنيفي، وضرورة التمتع بهوية نفسية مستقرة تأهلها لتقلد مناصب ذات مكانة لها وزن في المجتمع نسعى من خلالها رفع مكانته في جل المجالات والحفاظ على امنه وسلامته من التطرف والتعصب العقائدي. واستنادا الى ذلك تم طرح التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين الهوية النفسية (تحقيق الهوية النفسية، تعليق الهوية النفسية، انغلاق الهوية النفسية اضطراب الهوية النفسية) والالتزام الديني لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس بجامعة خميس مليانة ؟
- ما نمط الهوية السائد لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس بجامعة خميس مليانة ؟
- ما مستوى الالتزام الديني لدى لدى طلبة بجامعة خميس مليانة ؟

1.2 الفرضيات

- هناك علاقة بين الهوية النفسية وحالاتها والالتزام الديني لدى طلبة جامعة خميس مليانة
- مستوى الالتزام الديني لدى طلبة جامعة خميس مليانة مرتفع

2.2 اهداف الدراسة :

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الهوية النفسية والالتزام الديني
- الكشف عن مستوى الالتزام الديني لدى طلبة جامعة خميس مليانة.
- التعرف على نمط الهوية السائد لدى طلبة جامعة خميس مليانة.

3.2 اهمية الدراسة

- الشعور بأهمية تنمية الهوية النفسية لأفراد المجتمع
- الاهتمام بترقية التعليم العالي بإدراج برامج لتحسين ادراك الطلبة لذاتهم والاستماع لانشغالاتهم ومشكلاتهم النفسية .
- ترسيخ سبل وقواعد الالتزام الديني في المعاملات اليومية .

4.2مصطلحات الدراسة

الالتزام الديني: وهو الامتثال الواعي للفرد لتعاليم الدين الإسلامي والتمسك بها فكرا وسلوكا في مواقف الحياة اليومية التي تتمثل بأساسيات الأيمان، وأداء العبادات، والتمسك بالعادات والمنجيات، وتجنب المهلكات(ستار، **2018**، ص**312**).

التعريف الإجرائي: هو تمسك واحترام الفرد للدين الإسلامي والعمل على تطبيقه ويظهر هذا في سلوك الفرد من خلال تعامله مع الآخر ويعبر عنه بدرجات استجابات الطلاب على مقياس الإلتزام الديني هاني عطية عليان أبو عمرة(2013).

الهوية النفسية: حسب اريكسون(Erikson1968) هي قدرة الفرد على ادراك ذاته والإحساس بالتوافق والتكامل بما يحقق التفرد والاستقلالية، ويشعر أنه قادر على التوافق بين ما مر به في الماضي من صراعات وتساؤلات تمثلت بسؤاله: من أنا؟ من أكون؟ ماهي قيمي ومعتقداتي؟وما يتطلع اليه في المستقبل، بالإضافة الى احساسه بأنه جزء من النسيج الاجتماعي عن طريق امتثاله للقيم والمعتقدات والإتجاهات والفكر السائد(أبو ورده،**2019**،ص**178**).

التعريف الإجرائي: هو ما اشار اليه اريكسون في التعريف الاصطلاحي، وهو ما تعبر عنه درجات استجابات الطلاب على مقياس الهوية النفسية لهبة نبيل حميدات(2022). المتضمن أربعة أبعاد تتمثل في: تحقيق الهوية، تعليق الهوية، انغلاق الهوية، اضطراب الهوية.

3. الاطار الميداني للدراسة

1.3 المنهج

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لتوضيح العلاقة بين الهوية النفسية والالتزام الديني والكشف عن نمط الهوية النفسية السائد ومستوى الالتزام الديني

2.3 مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في طلبة سنة ثالثة ليسانس جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية للسنة الجامعية 2023/**2024.**

3.3 عينة الدراسة: وتمثلت عينة الدراسة في **255طالب وطالبة سنة ثالثة ليسانس** بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

أسلوب المعاينة: تم الاعتماد على العينة الطبقية العشوائية كأسلوب للمعاينة، حيث حاولت الباحثة اخذ عينة ممثلة لكل تخصصات الكلية

جدول رقم (01) يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس.

التخصص / البيانات	ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية
إرشاد وتوجيه	16	%41	54	%25
علم اجتماع	10	%26	42	%19
إتصال	6	%15	57	%26
تاريخ	2	%5	37	%17
اعلام	2	%5	10	%5
التوثيق	1	%3	9	%4
فلسفة	2	%5	7	%3
المجموع	39	%100	216	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن توزيع الطلبة حسب متغير الجنس حسب التخصصات نجد عدد الإناث مرتفع حيث بلغ (216)طالبة مقارنة بعدد الذكور حيث بلغ (38) طالب في جميع التخصصات .

4.3.أدوات الدراسة: تم الاعتماد في الدراسة الحالية على الادوات التالية :

1.4.3استمارة البيانات الشخصية: وتصمنت: الجنس، التخصص، المستوى.

2.4.3 مقياس الإلتزام الديني:

وصف مقياس تصحيح المقياس الإلتزام الدينيتم الاعتماد على مقياس هاني عطية عليان أبو عمرة (2013) المتكون من من(39) فقرة إيجابية، يتم الاجابة عليها بواسطة ثلاث بدائل، (دائما): **3** درجات، و(أحيانا) 2درجات، أما (نادرا) درجة واحدة.

الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لدرجات مقياس الالتزام الديني في الدراسة الحالية:

ثبات درجات المقياس: تم التحقق من ثبات درجات المقياس باستخدام:

طريقة ألفا (α) لكرونباخ.

جدول رقم (02): يمثل قيمة معامل ألفا (α) كرونباخ لمقياس الالتزام الديني .

المقياس / المعامل	معامل ألفا (α) كرونباخ
الالتزام الديني	0.802

نلاحظ أن قيمة معامل ألفا لدرجات مقياس الالتزام الديني قد بلغت: 0.802 وفي ضوء ما سبق وبالعودة إلى الدرجة الكلية للمقياس يمكننا القول أن ثبات درجات مقياس الالتزام الديني مرتفع، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق، وهي نسبة مرتفعة مما يدل على أن درجات المقياس ثابتة

صدق درجات المقياس:

الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق مقياس الالتزام الديني في الدراسة الحالية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما يلي:

الجدول رقم(03): يمثل قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الالتزام الديني والدرجة الكلية للمقياس.

معامل الإرتباط	
البند	الالتزام الديني
1	0,142
2	0,163
3	0,251
4	0,295
5	0,188
6	0,158
7	0,074
8	-0,114
9	0,172
10	0,345
11	,397*
12	,488**
13	0,147
14	0,182
15	0,339
16	0,34
17	0,161
18	,455*
19	0,249
20	,481**
21	0,105
22	0,252
23	,528**
24	,598**
25	,437*
26	,472**
27	0,128
28	,681**
29	,476**
30	,625**
31	,447*
32	,559**
33	,531**
34	0,302
35	0,353
36	,375*
37	,651**
38	0,21
39	,473**

مستوى الدلالة= 0.01 .**و 0.05 . *

نلاحظ من خلال الجدول (7) أن بنود المقياس كان لها اتساق مع الدرجة الكلية حيث كان دالة عند مستوى الدلالة (0.01، 0.05)، و تراوح معامل ارتباطها بين (0.53و0.68)، كما كان هناك بعض البنود غير دالة وتم اعتمادها لإثارة المفحوص في الاجابة وانطلاقا من هذه النتائج يمكننا القول أن جل الأبعاد متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس في

مقياس الالتزام الديني لدى عينة الدراسة ومنه درجات المقياس صادقة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة. كما يمكننا القول أن هذه النتائج تدعم النتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بالثبات وتؤكدها

صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي):

الجدول رقم (03): الفروق بين أفرد العينة في أدائهم على مقياس الإلتزام الديني.

المتغير	المقارنات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار لفين		قيمة اختبار ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
					ف	مستوى الدلالة			
الالتزام الديني	المجموعة العليا	8	109,88	1,959	,412	,531	17,725	14	0,000
	المجموعة الدنيا	8	91,88	2,100					

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح الفروق بين أفراد العينة الاستطلاعية في أدائهم على مقياس الالتزام الديني انه بلغ عدد الأفراد الممتحنين في المجموعة العليا التي تمثل الأداء المرتفع 8 أفراد وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم 109,88 وانحراف معياري قدره 1,959 وبلغ عدد الممتحنين في المجموعة الدنيا والتي تمثل الأداء المنخفض 8 أفراد وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم 91,88 وهو منخفض مقارنة مع أقرانهم في المجموعة العليا وانحراف معياري بلغ2,100، هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين مساوية لـ: 17,725 بدرجات حرية 14 ومستوى الدلالة 0.000.

وبناءا على ما سبق توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأفراد في المجموعة العليا ودرجات المجموعة الدنيا لصالح المجموعة العليا ما يبين ان المقياس صادق في قدرة تمييزه لدرجات الأفراد

3.4.3 مقياس الهوية النفسية

وصف مقياس الهوية النفسية:تم اعتماد مقياس **هبة نبيل حميدات(2022)** يتكون المقياس من (26) فقرة تقيس الهوية النفسية ومتكون من أربعة أبعاد تمثلت في: **تحقيق الهوية"6فقرات"**:1-2-3-4 -5-6.

تعليق الهوية"8فقرات":7-8-9- 10-11-12-13.

انغلاق الهوية"5فقرات":14-15- 16-17-18.

اضطراب الهوية"8فقرات":19-20-21-22-23-24-25-26.

تصحيح المقياس: يتم الإجابة عن الفقرات وفق البدائل، حيث تكون سلم الإجابة من 5 بدائل هي: بدرجة كبيرة جداً: 5درجات، بدرجة كبيرة: 4 درجات، بدرجة متوسطة: 3درجات، بدرجة قليلة: 2درجات،بدرجة قليلة جدا: 1درجة.

الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لمقياس الهوية النفسية :

ثبات درجات المقياس: تم التحقق من ثبات درجات المقياس باستخدام:

طريقة ألفا (α) لكرونباخ.

جدول رقم (04): يمثل قيمة معامل ألفا (α) كرونباخ لمقياس الهوية النفسية

المقياس / المعامل	معامل ألفا (α) كرونباخ
الهوية النفسية	0.770

نلاحظ أن قيمة معامل ألفا لدرجات مقياس الهوية النفسية قد 0.770 وفي ضوء ما سبق وبالعودة إلى الدرجة الكلية للمقياس يمكننا القول أن ثبات درجات مقياس الهوية النفسية مرتفع، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق، باعتبار أن القيمة التي تم الوصول إليها تفسر77% وهي نسبة مرتفعة مما يدل على أن درجات المقياس ثابتة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

صدق درجات المقياس:

الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق مقياس الرضا عن التخصص في الدراسة الحالية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين المحاور التسعة المكونة للمقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما يلي:

الجدول رقم(05): يمثل قيم معاملات الارتباط بين محاور مقياس الهوية النفسية والدرجة الكلية للمقياس.

معامل الارتباط					
حالات الهوية النفسية	الهوية.النفسية	تحقيق.الهوية	تعليق.الهوية	انغلاق.الهوية	اضطراب.الهوية
الهوية.النفسية	1	,774**	,700**	,723**	,711**

مستوى الدلالة= 0.01 .**و 0.05 . *

نلاحظ أن محاور المقياس كان لها اتساق مع الدرجة الكلية حيث كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01، 0.05)، و تراوح معامل ارتباطها بين (0.71و0.74) ، وانطلاقا من هذه النتائج يمكننا القول أن جل المحاور متسقة مع الدرجة الكلية لمقياس الهوية النفسية لدى عينة الدراسة ومنه درجات المقياس صادقة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي):

الجدول رقم (06): يمثل الفروق بين أفراد العينة في ادائهم على مقياس الهوية النفسية.

المتغير	المقارنات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار لفين		قيمة اختبار ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
					ف	مستوى الدلالة			
الهوية النفسية	المجموعة العليا	8	96,63	9.288	1.391	0.258	8.705	14	0,000
	المجموعة الدنيا	8	65.50	4.000					

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح الفروق بين أفراد العينة الاستطلاعية في أدائهم على مقياس الهوية النفسية انه بلغ عدد الأفراد الممتحنين في المجموعة العليا التي تمثل الأداء المرتفع 8 أفراد وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس 96,63 وانحراف معياري قدره 9.288 وبلغ عدد الممتحنين في المجموعة الدنيا والتي تمثل الأداء المنخفض 8 أفراد وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس 65.50 وهو منخفض مقارنة مع أقرانهم في المجموعة العليا وانحراف معياري بلغ94.000

هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين مساوية لـ: 8.705 بدرجات حرية 14 ومستوى الدلالة 0.000.

وبناءا على ما سبق توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأفراد في المجموعة العليا ودرجات المجموعة الدنيا لصالح المجموعة العليا ما يبين ان المقياس صادق في قدرة تميزه لدرجات الأفراد

5.3 الاساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة : تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية.:اختبار ت لعينة واحدة، معامل فريدمان للرتب لترتيب درجات أفراد العينة في المقاييس المستخدمة،معامل الارتباط معامل ارتباط بيرسون

4. عرض و تحليل نتائج الدراسة :

1.4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى: تنص الفرضية الاولى على أنه هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين حالات الهوية والالتزام الديني

الجدول (09) نتائج اختبار معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس حالات الهوية النفسية ودرجاتهم على مقياس الالتزام الديني لدى طلبة جامعة خميس مليانة

أبعاد مقياس الهوية النفسية	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
	الالتزام الديني	
تحقيق الهوية	0.311**	0.05
تعليق الهوية	0.301*	0.01
انغلاق الهوية	0.184**	0.05
اضطراب الهوية	0.105	غير دال
مقياس الهوية النفسية ككل	0.346**	0.05

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معامل ارتباط درجات طلبة جامعة خميس مليانة في ابعاد مقياس الهوية النفسية ككل مع درجاتهم على مقياس التفكير الالتزام الديني قدرت ب 0.346 ،في حين تحقيق الهوية قدر ب0.311وكانت قيمة الارتباط متقاربة مع حالة تعليق الهوية ب0.301 ،اما حالة انغلاق الهوية منخفض ودالة حيث قدرب 0.184 كانت كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.05 و0.01 ماعدا بعد اضطراب الهوية والذي كان قيمة موجبة منخفضة غير دالة وقدر ب 0.105.

ما يتوافق مع دراسة محمد هاني عبود، ونادية ايدري(2020) اشارت الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الالتزام الديني وقوة الأنا كمكون من مكونات الهوية النفسية،

اماعن العلاقة بين الالتزام الديني و تعليق الهوية يرجع الى عدم وجود هوية واضحة ومستقرة للافراد في هذه الحالة، ويجدون صعوبة في الالتزام بالدين، حيث أنهم غير واثقين من معتقداتهم وقيمهم

وترجع العلاقة بين الالتزام الديني وتحقيق الهوية الى كون الافراد الذين لديهم تحقيق الهوية هوية واضحة ومستقرة من خلال الاستكشاف والتحدي ويكونون ملتزمين بالدين بشكل نقدي ومتعلم، حيث أنهم يستكشفون ويحللون معتقداتهم وقيمهم

وتعودالعلاقة بين الالتزام الديني وانغلاق الهوية الى ان الأفراد في هذه الحالة لديهم قبول هوية معينة دون استكشاف أو تحدي والذين يعانون من انغلاق الهوية قد يكونون ملتزمين بالدين بشكل غير نقدي، حيث أنهم لا يستكشفون أو يتحديون معتقداتهم وقيمهم.

2.4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أنه: مستوى الالتزام الديني لدى طلبة جامعة خميس مليانة مرتفع

الجدول (07): نتائج الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي الحقيقي لطلبة جامعة خميس مليانة على مقياس الالتزام الديني

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
255	**78**	**98.5608**	**6.17807**	**53.144**	1.699	**254**	**0.000**

نلاحظ من خلال الجدول انه بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات مقياس الالتزام الديني 98.5608 وبانحراف معياري قدره 6.17807 وبالمقارنة مع متوسط الفرضي الذي قدر ب:78نجد أن متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي بعد أن اختبرت دلالته باختبار "ت" لعينه واحده حيث تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت53.144 وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة1.699عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية254 مما يشير إلى ارتفاع مستوى الالتزام الديني لدى طلبة جامعة خميس مليانة

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة محمد هاني عبود، ونادية ايدري(2020) ودراسة أشواق فهد المطيري وهديل محمد شطناوي (2023) ودراسة وسيلة (2021) **التي** اوضحت على وجود مستوى مرتفع للالتزام الديني لدى الطلبة، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة لطبيعة المجتمع الاسلامي الذي يركز على التمسك بالأخلاق والقيم الاسلامية وعاداته وتقاليده، ونجد ايضا المستوى الاكاديمي (الجامعة)الذي يتسم بفرض اخلاق والسلوكات اجتماعية راقية في التعامل، ويلعب نمط التربية الأسرية دور مهم في ترسيخ الالتزام الديني من فروض الصلاة وما امر الله به والابتعاد عن ما نهى عنه، فالإسلام يهدف الى تربية فرد صالح والأسرة الجزائرية حريصة على ذلك

3.4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على أنه نمط الهوية السائد لدى طلبة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة هو (تعليق الهوية، اضطراب الهوية، انغلاق الهوية، تحقيق الهوية)

الجدول رقم(08): ترتيب ابعاد الهوية النفسية لدى طلبة جامعة خميس مليانة

أبعاد الهوية النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	حجم العينة	قيمة كا² المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تحقيق الهوية	**.858819**	**3.63866**	**2.31**	**255**	**819.294**	**254**	**0.000**
تعليق الهوية	**.207824**	**4.79172**	**3.31**				
انغلاق الهوية	**.607814**	**.517553**	**1.17**				

اضطراب الهوية	.647123	.688844	3.21				
الهوية النفسية	.321682	10.71529	5.00				

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن متوسط الرتب بالنسبة تعليق الهوية قد جاء في المرتبة الأولى حيث بلغ 3.31 وهو أكبر من متوسط الرتب الخاص باضطراب الهوية الذي جاء في المرتبة الثانية إذ قدر بـ: 3.21 ويأتي في المرتبة الثالثة تحقيق الهوية الذي بلغ متوسط الرتب الخاص به: 2.31، ويأتي بعده في المرتبة الرابعة انغلاق الهوية الذي بلغ متوسط الرتب الخاص به: 1.17، كما نلاحظ من خلال نفس الجدول أن قيمة اختبار كا^2 جاءت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.000$ وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأن طلبة جامعة خميس مليانة يتميزون بهوية تعليق هوية، وهذا يشير الى ان: الفرد مازال يعيش أزمة الهوية فنراه يكافح ويناضل للتعرف على ذاته، وذلك باختبار خبرات مجالات الهوية النفسية المختلفة، وبالتالي فانه لم يصل بعد الى تكوين التزامات واضحة والتي تقوده الى تحقيق هويته إلا أنه يحاول الوصول الى هذه الإلتزامات من خلال مايقوم به من محاولات للتعرف على ذاته(الطراونة،أحمد،2003،ص27)،ويمكننا القول ان الطالب في مرحلة السنة الثالثة ليسانس هو في مرحلة التخرج يحث يقع على عاتقه مجموعة من الالتزامات كمذكرة التخرج التي تعتبر كتحدي له لإثبات ذاته وتحقيقها الشيء الذي يربكه ويزيد من ازمة البحث عن هويته

وتعود المرتبة الثانية لاضطراب الهوية حيث الفرد في هذه الحالة غير قادر على اتخاذ القرار وغير مبالي وغالبا يكون فاتر الشعور ويرجع ذلك كونهم ليس ليدهم التزامات ثابتة وتقدير للذات منخفض وعلاقاتهم مع الغير سطحية وحسب مارسيا Marcia يعود ذلك الى بعدهم عن اسرهم او يكون ابائهم هم المسيطرين في توجيه ابنائهم.

اما احتلال تحقيق الهوية للمرتبة الثالثة فيعود الى عدم نضج العينة كفاية للاعتماد الكلي على تحقيقهم ذاتهم لوحدهم والالتزام واتخاذ القرارات، فالأفراد الذين يتمتعون بتحقيق الهوية مروا بأزمة تحقيق الهوية ليصلو الى الهوية المحققة، أما بالنسبة للهوية المنغلقة فهم الفئة التي ترفض التجديد في أفكارهم ويلتزمون ويتقيدون بأفكار هم التي رافقتهم طيل مرحلة طفولتهم.

6. خاتمة

ان التحدث عن الهوية النفسية يجعلنا نشير الى العوامل المؤثرة فيها والمتمثلة في التغيرات الحاصلة في المجالات الاجتماعية والثقافية التي تعمل على تحديد الهوية، فهناك من يرجع نمو الهوية الى عوامل فردية وهناك من يرجعها الى تفاعل مع الاخرين وهناك من يري انها تكمل في الدور التي يحتله الفرد في النظام الاجتماعي الثابت ،كلها مؤشرات تجعلنا نولي اهتمام لما يحدث من غزو ثقافي الذي يحدث شرخ في الوسط الاجتماعي من متمسكين بقيم وعادات المجتمع ومن يؤمنون بثقافات جديدة تسوق لزعزعة الهوية النفسية وازمة الهوية ،ويعد الالتزام الديني جزء رئيسي في بناء الهوية النفسية كونه يمدها بالقيم والاخلاق والمعتقدات التي تحفظها من الاضطرابات والانحرافات، وهو يعتبر من مقومات المجتمع ورمز الهوية الوطنية، وفي ظل تعدد الثقافة: الثقافة الاصيلة والثقافة المستحدثة التي تجعل النظام الاجتماعي يهتز في قيمه ويسمح بالتوجه الى تعدد الديانات وهذا يشكل خطر على الهوية النفسية للفرد خاصة طلبة الجامعة كونها اطارات فاعلة في المجتمع والهوية الوطنية بشكل عام. فالعمل على تقوية الهوية النفسية وتعزيز الالتزام الديني للطلبة في الجامعة يلعب دورا هاما في التنمية المستدامة في الراس البشري وكذا الحفاظ على مقومات المجتمع الجزائري وهويته، لذا هدفت الدراسة الحالية أساسا الى فحص العلاقة بين هذه المتغيرات ومستوى الالتزام الديني والنمط السائد لحالات الهوية لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس بجامعة خميس مليانة، وبعد الاطلاع على الادب التربوي واتباع خطوات المنهج العلمي كانت نتائج الدراسة كما يلي:

- هناك علاقة بين حالات الهوية النفسية والالتزام الديني لدى طلبة خميس مليانة.
- مستوى الالتزام الديني مرتفع لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
- نمط الهوية النفسية السائدة لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة خميس مليانة تمثل في تعليق الهوية.

7.الإقتراحات: وفي ضوء هذه النتائج تم اقتراح ما يلي:

- تنمية الوازع الديني والالتزام بتعاليم الدين الاسلامي من خلال تفعيل دور العبادة
- تعزيز المقررات الدراسية بمقومات الدين الاسلامي والهوية الوطنية
- العمل على تعزيز استثمار أوقات فراغ الشباب بتنشيط حملات خيرية وتوعوية بهدف خلق التفاعل الاجتماعي بين فئات المجتمع وتقوية الالتزام الديني.
- تعزيز الشعور بالهوية النفسية لدى الطلبة من خلال تقديم من خدمات النفسية وتنشيط التعلم التعاوني داخل الجامعة

- اعداد برامج تدريبية وعلاجية لتنمية الاحساس بالذات وتقديرها

8.قائمة المراجع:

أبو ورده،تهاني.(2019).***الهوية النفسية وعلاقتها بمهارات اتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الجامعية*** Route Educational & Social Science Journal Volume 6(8); September 2019

حميدات نبيل،هبة.(2022).***الهوية النفسية وعلاقتها بتقدير الذات والإغتراب النفسي لدى عينة من طلاب الجامعات الفلسطينية في المجتمعات الفلسطينية***.مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي،جامعة الخليل.

زروالي وسيلة(2021).***الذكاء الروحي والالتزام الديني كمنبئات بالأمن النفس لدى طلبة جامعة أم البواقي***.المجلة الجزائرية للأمن الإنساني المجلد: 06 (01) ص ص 1204-1225.

ستار،ياسين.(2018).***الإلتزام الديني وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية دراسات تربوية***، العدد 41.

الطراونة، معتصم أحمد.(2003).***الهوية النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة***. مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير.جامعة مؤتة

عسيلة،محمد ابراهيم،وحمدونة،أسامة سعيد.(2015).***الإلتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة***.دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية.المجلد 42(3).

عطية عليان أبو عمرة،هاني.(2013).***مستوى الإلتزام الديني والقيم الإجتماعية وعلاقتها بالإغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية*** بغزة.مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير علم النفس،جامعة الأزهر، غزة.

Kroger, J., & Marcia, J. E. (2011). The Identity Statuses: Origins, Meanings, and Interpretations. In S. J. Schwartz et al. (Eds.), *Handbook of Identity Theory and Research* (pp. 31-53). Springer.

sseldyk, R., Matheson, K., & Anisman, H. (2010). Religiosity as identity: Toward an understanding of religion from a social identity perspective. Personality and Social Psychology Review, 14(1), (pp.60-71). https://doi.org/10.1177/1088868309349693